

تاج العروس من جواهر القاموس

" يَطْلُ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمَنْوُونِ وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَجَابُوا عَنْهُ بِأَنَّ
طَلَّ بِمَعْنَى صَارَ وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ النَّهَارِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبُلْغَةِ يَطْلُ بِالْفَتْحِ أَي فَهُوَ مِنْ حَدَّ مَنَعَ وَهِيَ لُغَةٌ نَقَلَهَا
الصَّاعَانِيُّ وَلَا وَهَمَ فِيهِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا طَلًّا وَطُلًّا وَلَا بِالضَّمِّ .
وَطَلَّاتُ أَعْمَلُ كَذَا بِالْكَسْرِ أَي مِنْ حَدَّ تَعَيَّبَ أَطْلُّ طُلُّ وَلَا وَعَلَى هَذِهِ
اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ الْمَصْبُوحِ قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَحْذِفُ لَامَ طَلَّاتٍ وَنَحْوَهَا فَيَقُولُونَ : طَلَّاتٌ كَلَّسَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَطَلَّاتُمْ تَفَكُّهُونَ " وَهُوَ مِنْ شَوَازٍ التَّخْفِيفِ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
طَلَّاتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا " وَالْأَصْلُ فِيهِ : طَلَّاتٌ حُذِفَتْ الَّلامُ لِثِقَلِ
التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ وَبَقِيَتِ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ :
أَسْقَطُوا الْأُولَى اسْتِثْنَاءً لِاجْتِمَاعِ اللَّامِيَيْنِ وَتَرَكَوا الظَّاءَ عَلَى
فَتْحِهَا وَاكْتَفَوْا بِتَعَارُفِهِ مَوْضِعِهِ وَقِيَامِ الثَّانِيَةِ مَقَامَهَا .
وَيَقُولُونَ : طَلَّاتٌ كَمَلَّاتٌ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْأَعْمَاشُ وَقَتَادَةَ وَأَبُو
الْبَرَاءِ هَسَمَ وَأَبُو حَيُّوَةَ وَابْنُ أَبِي عَيْلَةَ وَهِيَ لُغَةٌ الْحِجَازِ عَلَى تَحْوِيلِ
كَسْرِ الَّلامِ عَلَى الظَّاءِ وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ : هَمَّتُ بِذَلِكَ . أَي
هَمَمْتُ وَأَحَسْتُ بِذَلِكَ أَي أَحْسَسْتُ وَهَذَا قَوْلُ حُذِّقِ النَّحْوِيِّينَ وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَيِّدُورِيَّةُ : أَمَّا طَلَّاتٌ فَأَصْلُهُ طَلَّاتٌ إِلَّا أَنَّ زَهْمًا
حَذَفُوا فَأَلْقَوْا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا : خِفْتُ وَهَذَا النَّحْوُ
شَاذٌ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ :
" أَلَمَّ تَعْلَمِي مَا طَلَّاتٌ بِالْقَوْمِ وَاقِفًا عَلَى طَلَّلٍ أَضْحَتْ مَعَارِ فُهُ
قَفْرًا